اصحاب الكهف وعن قصة ذي القرنين **وقد ذكر** جواب السوال الاول في اخر سورة
بني اسرايل فناسب اتصالها بالسورة التي اشتملت علي جواب السوالين الاخرين
فان قلت هلا جمعت الثلاثة في سورة واحدة **قلت** لما لم يقع الجواب
عن الاول بالبيان ناسب فصله في سورة ثم ظهر لي وجه اخر وهو انه لما قال
فيها وما اوتيتم من العلم الا قليلا والخطاب لليهود استطرد علي ذلك بقصة
موسى بني اسرايل مع الخضر التي كان سببها ذكر العلم والاعلم وما دلت عليه من كثرة
معلومات الله التي لا تحصي فكانت هذه السورة كاقامة الدليل لما ذكر من الحكم لعله الله
في تلك السورة وقد ورد في الحديث انه لما نزل وما اوتيتم من العلم الا قليلا
قال اليهود قد اوتينا التوراة فيها علم كل شي فنزل قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي فهذا وجه اخر في المناسبة وتكون السورة من هذه الجهة جوابا
عن شبهة الخصوم فيما قرر في تلك **وايضا** فلما قال هناك فاذا جا وعد
الاخرة جينا بكم لفيفا شرح ذلك هنا وبسط بقوله فاذا جا وعد ربي جعله
دكا الي قوله ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يوميذ للكافرين عرضا
فهذه وجوه عديدة في الاتصال **سورة مريم اقول** ظهر لي في وجه مناسبتها
لما قبلها ان سورة الكهف اشتملت علي عدة اعاجيب قصة اصحاب الكهف
وطول لبثهم هذه المدة الطويلة بلا اكل ولا شرب وقصة موسى مع الخضر وما فيها
من الخارقات وقصة ذي القرنين وهذه السورة فيها اعجوبتان قصة ولادة
يحيى وقصة ولادة عيسى بن مريم فناسب تتاليهما **وايضا فقد قيل**
ان اصحاب الكهف يبعثون قبل الساعة ويحجون مع عيسى بن مريم حين نزل
سورة مريم بعد ذكر سورة اصحاب الكهف مع ذلك ان ثبت ما لا يخفي من المناسبة
وقد قيل ايضا انهم من قوم عيسى وان قصتهم كانت في الفترة فناسب توالي سورة قصتهم

وسورة

وسورة قصة بنيهم **سورة طه اقول** روينا عن ابن عباس وجابر بن زيد
في ترتيب النزول ان طه نزلت بعد مريم وذلك وحده كاف في مناسبة الوضع
مع التواخي في الافتتاح بالحروف المقطعة وظهر لي وجه اخر وهو انه لما ذكر
في سورة مريم قصص عدة من الانبيا وهم زكريا وعيسى والثلاثة مبسوطة
وابرهيم وهي بين البسط والايجاز وموسى وهي موجزة مجملة واشار الي بقية النبيين
في الاية الاخيرة اجمالا ذكر في هذه السورة شرح قصة موسى التي اجملها هناك
فاستوعبها غاية الاستيعاب وبسطها ابلغ بسط ثم اشار الي تفصيل قصة
ادم الذي وقع في مريم مجرد ذكر اسمه ثم اورد في سورة الانبيا بقية قصص
من لم يذكر قصته في مريم كنوح ولوط وداود وسليمن وايوب واليسع وذي الكفل
وذي النون واشير فيها الي قصة ذكرت قصته اشارة وجيزة كموسى وهرون
واسمعيل وذكريا ومريم لتكون السورتان كالمتقابلتين وبسطت فيها قصة
لعله قومه ابرهيم البسط التام فيما يتعلق به مع قومه ولم يذكر حاله مع ابيه الا اشارة
كما انه في سورة مريم ذكر حاله مع قومه اشارة ومع ابيه مبسوطا فانظر الي
عجيب هذا الاسلوب وبديع هذا الترتيب **سورة الانبيا** قد تقدم ما فيها
مستوفي وظهر لي في اتصالها باخر طه انه سبحانه لما قال قل كل متربص فتربصوا
وقال قبله ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى قال في مطلع هذه
اقترب للناس حسابهم اشارة الي قرب الاجل المسمى ودنو الامل المنتظر وفيه
ايضا مناسبة لقوله سبحانه ولا تمدن عينيك الي ما متعنا به الاية فان قرب
الساعة يقتضي الاعراض عن زهرة الحياة ودنوها من الزوال والفنا ولهذا
ورد في حديث انها لما نزلت قيل لبعض الصحابة هلا سالت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال نزلت اليوم سورة اذهلتنا عن الدنيا **سورة الحج اقول** وجه اتصالها

Copyright © King Saud University